يرغب في ان يقول لبيغن ان هذه التطورات تحتم الاسراع في اقرار السلام بين البلدين ٠

وفي محاولة لابتزاز الموقف المصري ، وصفت الاذاعة الاسرائيلية (١/٤) البيان المصري الذي دعا لاستئناف المفاوضات الثنائية المتوقفة « بأنه يتضمن الحاجة الى تحقيق تسوية مع اسرائيل في ضوء التطورات الاخيرة في ايران ، ويشير الى الاهمية التي توليها مصر للسلام في ضوء المتغيرات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط ٠٠ وان الحكومة المصرية تريد تحديد المفاوضات وكسب الوقت نتيجة تقدير الموقف في المنطقة عقب ما حدث في ايران وارتفاع اسهم العرب في الولايات المتحدة بسبب ما لعبته سياستها في ايران وسيكون موقف اسرائيل ضعيفا » ٠

وهكذا نجد ان مواقف معظم الاطراف المعنية بالصراع تنتظر بترقب ما سيسفر عنه الصراع في ايران ، في حين شل مجرى الصراع المحادثات الثنائية بين مصر واسرائيل ٠

وستكون الخيارات امام الادارة الاميركية ، وبتأثير الظروف والوقائع الجديدة ، متعددة : اما انها ستواصل مخططها السابق الذي ادى الى كامب ديفيد ونتائجه ، وافرز حالة من الاستقطاب في الوضع العربي ، واحراج للنظم العربية الموالية لها ، او « قلب » موقفها شكليا بالتوجه لارضاء هذه النظم وطرح مشاريع جديدة تساعد على « تضامنها » ازاء الاخطار التي نتجت او ستنتج عن الاحداث الايرانية ، ومن ثم تقليص اندفاعها في الدعم العلني المطلق للمواقف الاسرائيلية ، وذلك بهدف مساعدة السادات في التقدم خطوة باتجاه النظم العربية الاخرى ٠

ان نسجا جديدا من التحالفات ، والتغييرات في مواقف القوى المعنية بالصراع في المنطقة ، ستفرضه ضرورات تطور الاحداث في ايران سواء بهدف « التكيف » مع المستجدات التي افرزتها ، او بهدف ايجاد معادلات جديدة لمواجهة امتداداتها وتأثيراتها ، الا ان قوى التحرر الوطني العربية وخاصة الثورة الفلسطينية ستكون قادرة ، وبظروف افضل ، على الفعل وتوظيف الاثار الايجابية للاحداث ، لتغيير الوجهة التي يدار بها الصراع العربي ـ الاسرائيلي الان ، لصالحها ٠

اما « قوة المثال » و « النموذج » الذي تعطيه الثورة الايرانية لشعوب البلدان العربية، خاصة المتأثرة مباشرة بالاحداث ، فان من المرجح ان يكون عامل الهام يساعد، في تفاعله مع الظروف الداخلية ، على فتح الافاق للنضال ضد النفوذ والمصالح الامبريالية وخاصة الاميركية في تلك البلدان ، وبما يعنيه ذلك من تغيير في ميزان القوى لمصلحة النضال ضد اسرائيل وضد الوجود الاميركي في عموم المنطقة ٠

حليم احمد